خليقته بتمام كماله المديم لأوليائه ديم نواله الساطي على الجبابرة بعز جلاله المحيط
علمه بخطرات ذوات الصدور والمدرك حفظه ما في طوامس لجج البحور والكالية رعايته
أجنة حنادس الديجور والهابطة من خشيته أصلاد صم الصخور والنافذة قدرته بتصاريف
الأمور والجارية بمشيئته نوازل المقدور والمنشر دعوته أرمآء هوامد أهل القبور والعالم
بما كان ويكون في أعاصير الدهور ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير سبحانه لا إله
إلا هو إليه المصير. والحمد لله الذي قهر الأرباب وملك الرقاب وأذل الصعاب
وأنذر المآب ووعد الثواب وأوعد العقاب وأنشأ السحاب وسبب الأسباب الملك
الذي عم الخلائق جدواه وتم حلمه فيمن أطاعه منهم وعصاه ونفذ قضاؤه فيمن
أضله منهم وهداه واستوى على الملك بعز أبد فحواه فسبحت له السموات وأكنافها
والأرض وأطرافها والجبال وأعرافها والشجر وأغصانها والبحار وحيتانها والنجوم في
مطالعها والأمطار في مواقعها ووحوش الأرض وسباعها ووهادها ويفاعها ومدد الأنهار
وأمواجها وعذب المياه وأجاجها وهبوب الرياح وعجاجها ومسالك البلاد وفجاجها
وسلوع القيعان وأصواجها وعراعر الأعلام وأعراجها وكلما وقع عليه وهم أو
حس أو حواه نعت أو حبس مما يتصور في الفكر أو يعرف بحد أو قدر مقرا له بالوحدانية
خاشعا معترفا له بالربانية طائعا مستجيبا لدعوته خاضعا متصرفا بمشيئته متواضعا
له الملك الذي لا نفاد لديمومته ولا انقضاء لمدته. والحمد لله القديم الأزلي المقيم
الأبدي ذي العرش العلي والنور البهي والأمر الوحي والوعد المأتي والبطش القوي والعز

١٢١

القعسري والحلم السوي واللطف الخفي الذي تحير في كيفيته هواجس أولي الفكر
وخسئت عن إدراك ذاته بصائر أهل النظر ذلكم الله الذي لا إله إلا هو فاطر الفطر
وخالق كل شيء بقدر ليس بمحدث فتناله الحادثات ولا بمكيف فتخيله الخاطرات ولا بمتناه
فتبلغه الغايات ولا بمحدود فتحيط به الجهات ولا بمحصل فتستغرقه الصفات ولا بمعان
فتخونه الثقات ولا بفان فتغيره الأوقات ولا بعاجز فتعجزه الطلبات ولا بغائب
فتعترضه الشبهات ولا باد فتدركه اللحظات بل هو الله مبتدع أصناف الخلائق
وسامك السبع الطرائق ومزينها بالمصابيح الشوارق ومجريها في أفلاك المغارب والمشارق
ومنشئ السحاب على متون الخوافق ومزجيها بزجر الرواعد والبوارق وآمرها بصوب
الرحمة وإرسال الصواعق ومقرر الأرضين بالأوتاد الشمخ الشواهق والمنبت فيها من النوى
والحب أصناف الشجر البواسق والمنعم على أوليائه بتعريفهم طرق الحقائق والمخلصها لهم من
لواحق العوائق والصارف عنهم وبيل النوازل والبوائق والموجب شكر نعمه على كل حي
ناطق أحمده حمدا ينظم منثور هباته ويبرم منشور عداته ويحوط مذخور صلاته
ويبسط محذور نقماته وأستهديه لما يحبه ويرضاه وأستجير به استجارة آبق من أسر
هواه وأثق بكرم مولاه وأستعصم بحبله الذي لا يضل من أمه ونجاه وأعوذ بجلال عظمته
أن أذكر به وأنساه وأقر إليه من خدع نفس عازب رشادها غالب فسادها قليل
إسعادها طويل عنادها مشتمل عليها غرورها متصل في غيها لرورها راسية راسبة
في لجج آمالها زائغة عن نهج مآلها مزمومة بأزمة خبالها مزجومة لسبي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)